



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا

ISSN (Print):- 1110-1237

ISSN (Online):- 2735-3761

<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥



أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية
لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة

إعداد

أ/ سالم علي يوسف باشميل
طالب دكتوراه كلية التربية الجامعة
الإسلامية العالمية – ماليزيا

أ.د/ داود عبد الملك يحيى الحدابي
كلية التربية الجامعة الإسلامية
العالمية – ماليزيا

bashameel.salem@live.iium.edu.my

dawood@iium.edu.my

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥ م

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (377) طالباً وطالبة؛ واعتمدت على أداة الاستبانة لتحقيق أهدافها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود معوقات لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية تبعاً لمتغير الجنس. كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم. كما لم يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات في ضوء نتائجها، منها: ضرورة تضمين أبعاد عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية ضمن المقررات المالية لطلبة المرحلة الثانوية، وتنمية ثقافة الادخار والإنفاق لديهم بالتعاون بين الأسرة والمدرسة، وبناء برامج تدريبية لطلبة المرحلة الثانوية لتنمية اتخاذ القرارات المالية، والتفكير بجدية في مستقبلهم. كما أوصت بتوفير بيئة مناسبة حتى ينخرط الطلبة في سلوكيات ادخارية موجهة نحو تلبية حاجاتهم ومتطلبات أسرهم ومجتمعهم.

The impact of studying financial courses on financial decision-making in life situations among secondary school students in Jeddah

Abstract

The current study aimed to identify the impact of studying financial courses on the process of making financial decisions in real-life situations among high school students in Jeddah high schools. The study adopted the descriptive methodology and included a sample of 377 male and female students. A questionnaire was utilized as the main tool to achieve the study's objectives.

The findings revealed several key results, most notably the significant impact of studying financial courses on the process of making financial decisions in real-life situations among the study sample. The study also identified substantial obstacles to the process of making financial decisions in these situations. Furthermore, the results showed no statistically significant differences in the responses of the study sample regarding the impact of studying financial courses on financial decision-making based on gender. However, there were statistically significant differences based on the father's level of education, while no significant differences were found concerning the mother's level of education. Additionally, the study found no statistically significant differences based on the type of school attended.

In light of these findings, the study provided several recommendations. Among them was the necessity of incorporating dimensions of financial decision-making in real-life situations into financial curricula for high school students. The study also emphasized the importance of fostering a culture of saving and spending among students through collaboration between families and schools. Additionally, it recommended designing training programs for high school students to enhance their financial decision-making skills and encourage them to seriously plan for their futures. The study further highlighted the need to create a supportive environment that encourages students to engage in goal-oriented saving behaviors, which help them to be responsible after graduation from schools

المقدمة

يعد المجتمع السعودي جزءاً من المجتمع العالمي، فهو ليس بمنأى عن تلك التحديات التي فرضتها التغيرات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والتقنية، وما صاحب ذلك من اختلال في القيم، وتغير في طريقة المعيشة، وظهور أنماط من السلوك الاقتصادي السلبي، وانتشار الثقافة الاستهلاكية وضعف التعامل معها، وغياب الثقافة الاقتصادية والمالية لدى أفراد المجتمع.

ولقد تم الاهتمام بشكل واسع لدراسة وتعزيز الثقافة المالية، وإدماج الثقافة المالية كأولوية وطنية، وانتشرت برامج التعليم المالي في جميع أنحاء العالم، ولعل السبب الرئيس وراء هذا الاهتمام والجهد في الوعي المتزايد بمستويات الثقافة المالية عموماً في جميع أنحاء العالم، كونها تؤثر على الرفاهية المالية، والتي بدورها تؤثر على الرفاهية الفردية والمجتمعية بشكل عام (Kaiser and Menkhoff, 2020 ؛ Grohmann, et al, 2018)

إن التعليم المالي يحتل مكانة عالية على أجندة صناع السياسات في مختلف أنحاء العالم، وتظهر العديد من البحوث التجريبية أهمية الثقافة المالية من أجل رفاهية الأفراد، ويتم حالياً تثبيت سياسات وبرامج التعليم المالي في الغالبية العظمى من بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، في حين تختلف هذه البرامج في الحجم والية التصميم والمستهدفين، فإن العديد منها مصممة ليتم تنفيذها في المدارس حيث يمكن النظر إلى التعليم المالي القائم في المدارس باعتباره طريقاً واعداً، وفعالاً، ومستداماً فيما يتعلق بالنتائج طويلة الأجل (Frisancho, 2018 ؛ Lusardi & Mitchell, 2014)

أصبحت الثقافة المالية عنصراً أساسياً في الحياة اليومية، مما دفع العديد من الدول إلى إدراجها في المناهج الدراسية لتعزيز وعي الطلاب بأهمية المال في مختلف المجالات، كما تولي الجامعات حول العالم اهتماماً متزايداً بتقديم برامج البكالوريوس التي تشمل مقررات في الثقافة المالية، استراتيجيات الاستثمار، والتحليل المالي. فعلى سبيل المثال، يتم تقديم المفاهيم الاقتصادية كمجموعة من التصورات الذهنية المرتبطة بالاقتصاد

والمال، والتي يتم قياسها عبر درجات الطلاب في الاختبارات ذات الصلة، وبناءً على ذلك يُنصح بأن تُدرج الجامعات الإسلامية مقررًا عامًا حول الكفايات المالية كمتطلب للتخرج، بحيث لا يقتصر تعليم المفاهيم المالية على كليات الاقتصاد والتمويل فقط (حسن، ٢٠١٩).

وبالنظر إلى الفوائد المحتملة للثقافة المالية على المستويين الفردي والوطني، شرعت العديد من الدول في إدراج التربية المالية ضمن مناهجها التعليمية سواء بطريقة دمجها مع مواد دراسية أو من خلال تدريسها في منهج مستقل بها (Solomon, et al, 2018 ؛ كريم، ٢٠١٨).

ويواجه الطلبة في المرحلة الثانوية مستقبلاً ينطوي على الكثير من القرارات المالية، وخاصة في حياتهم بعد المدرسة. وقد يؤثر الافتقار إلى المعرفة المالية سلباً على قراراتهم المالية، وإدارتهم المالية الشخصية، ومن القرارات المالية التي قد تتأثر سلباً فن إعداد الميزانية، والادخار، والاستثمار، وكيفية تنظيم استخدام الخدمات المصرفية، وغير ذلك الكثير. وعلى الرغم من تأثيرها الإيجابي المحتمل، فإن مستويات الثقافة المالية منخفضة في معظم الدول، ولهذا السبب يدرك صناع السياسات في جميع أنحاء العالم أن التعليم المالي يشكل عنصراً لا يتجزأ من التنمية المستدامة (Xu & Zia, 2012).

إن إدارة الأموال الشخصية هي مهارة مهمة للبقاء بكرامة، حيث إن تعليم هذه المهارة عنصر أساسي للحياة الكريمة، ويجب أن يُعتمد كجزء إلزامي في المدارس الثانوية، وعلى عكس الاعتقاد السائد، لا تقتصر إدارة الأموال الشخصية على طلبة الأقسام المالية أو رواد الأعمال؛ بل هي مهارة حيوية لكل فرد في المجتمع، وتمكن إدارة الأموال الشخصية الأفراد من مراقبة شؤونهم المالية والتحكم فيها، بغض النظر عن وظائفهم أو مراكزهم الاجتماعية، كما أن إهمال تعليم الطلبة هذه المهارات خلال مراحلهم الدراسية قد يجعلهم عرضة للممارسات المستغلة، التي تتبعها بعض مؤسسات التجزئة و الجهات المالية، وبناءً على ذلك، يجب جعل إدارة الأموال الشخصية مادة إلزامية في المدارس الثانوية، بحيث يتم تدريسها كموضوع مستقل أو يمكن أن تُدمج في مواد أخرى، لتشمل

جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم الدراسية (Hite, Nnete, et al, 2018 ؛
(et al., 2011

وقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتعليم الطلبة المهارات المالية في المرحلة الثانوية، حيث أدرجت مقررات دراسية في المسار الثانوي العام لكل الطلبة تهدف إلى تعزيز الوعي المالي، وتنمية المهارات الاقتصادية لدى طلبة هذه المرحلة، حيث تركز هذه المقررات على تعريف الطلبة بأساسيات التخطيط المالي، وإدارة الموارد، وفهم أساليب الاستثمار والتوفير، كما تساعدهم في بناء القدرات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة، مما يسهم في إعداد جيل واعي قادر على مواجهة التحديات الاقتصادية في المستقبل، وتعزيز دوره كمواطن فعال، ومساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

وتعتبر الضرورات الخمس هي المصالح الأساسية التي يقوم عليها نظام الحياة، وتشمل حفظ الدين، والنفس، والعقل، والمال، والنسب، وتعد هذه الضرورات جوهرية لاستقرار الدين والدنيا، إذ إن فقدانها يؤدي إلى اختلال النظام الاجتماعي وانتشار الفساد والفوضى، مما يعرض حياة الأفراد والمجتمعات للخطر، كما أن الإخلال بها يترتب عليه في الآخرة الحرمان من النجاة والثواب، والوقوع في الخسران المبين (عبد الرحيم، ٢٠٢٠). وتتميز الشريعة الإسلامية بمرونتها وقدرتها على مواكبة التغيرات المستمرة في حياة البشر، مما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان، خاصة في القضايا الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر على استقرار المجتمع وتقدمه، فقد أرست الشريعة أسس النظام الاقتصادي الإسلامي، محددة قواعد العمل والإنتاج والإنفاق والاستهلاك، بما يحقق التوازن والاستقرار المالي على المستويين الفردي والمجتمعي، ويساهم في تفادي المخاطر السياسية والاجتماعية والصحية، وبينما تتغير الأنظمة الاقتصادية العالمية، مثل الرأسمالية واقتصاد السوق، وفقاً للاجتهادات البشرية، يظل النظام الاقتصادي الإسلامي ثابتاً ومستمداً من تعاليم الدين، ما يجعله نموذجاً يحقق التنمية والاستقلال الاقتصادي، ويوفر

حلولاً فعالة للأزمات بعيداً عن الممارسات المحرمة كالفائدة الربوية والاستغلال (الزبيري، ٢٠٢٢).

ويشير رمضان (٢٠٢٠) أن الإسلام يُفرق بوضوح بين الكسب الحلال والكسب المحرم، مؤكداً على ضرورة نقاء المال وشرعية مصادره، وتعد هذه الرؤية أساسية في تعزيز الكفايات المالية، خاصة فيما يتعلق بكيفية كسب المال وإنفاقه، ومن خلال دمج المبادئ الإسلامية في التعليم المالي، يمكن غرس أهمية العمل المشروع والممارسات المالية الأخلاقية في نفوس الطلاب، مع توعيتهم بمخاطر الأساليب غير المشروعة في تحصيل المال، ولا يقتصر هذا النهج على توافقه مع القيم الإسلامية فحسب، بل يسهم أيضاً في ترسيخ السلوك المالي المسؤول، مما يعزز الاستقرار الاقتصادي والرفاهية الأخلاقية للمجتمع.

يعد المال عنصراً أساسياً في تقدم الشعوب، ولذلك شرع الإسلام طرقاً مشروعة لكسبه وتنميته وإنفاقه، كما حرم الاعتداء عليه بالسرقة والغصب وقطع الطرق، وفرض عقوبات رادعة كالحد في السرقة والتعزير في الغش والغصب، ومنع أكل أموال الناس بالباطل، وانطلاقاً من أهمية حفظ المال، دعت التربية الإسلامية إلى ترسيخ عدة قيم، أبرزها إدراك أن المال هو ملك لله والإنسان مستخلف فيه، والسعي المشروع لكسبه بطرق حلال، والابتعاد عن مصادر الكسب الحرام، مع ضرورة حسن تدبيره وعدم إضاعته، وأداء الحقوق المالية كالزكاة، كما أكدت الشريعة على حماية الأموال من السفهاء، ومنعت كافة صور الاستغلال المالي كالغش والرشوة والتزوير، مع وضع العقوبات اللازمة للحد من تلك الممارسات وضمان العدالة الاقتصادية (عبد الرحيم، ٢٠٢٠).

هذا وقد أقرت الوزارة مادة المعرفة المالية على جميع طلبة المرحلة الثانوية، بحيث تساعد على معرفة وفهم المفاهيم الأساسية في المعرفة المالية، وفهم المصطلحات المالية والأهداف المستقبلية واستخدامها بعد ذلك لاتخاذ قرارات مالية رشيدة، وتنمية ثقافة الإدارة المالية على المستوى الشخصي، وفهم أهمية الادخار والاستثمار بالنسبة للمستقبل من خلال ربط دروس المقرر بتجارب من حياة الطلبة، وتنمية الوعي بفرص الاستثمار

المختلفة التي تتوفر في مراحل مختلفة من الحياة، وتنمية الوعي عن كيفية الاستفادة من المعرفة المالية في التعامل مع الأمور الحياتية، ومع الميزانية، وفي اتخاذ القرارات على المستوى الشخصي، والاجتماعي، والمهني (مقرر المعرفة المالية، وزارة التعليم، ٢٠٢٣). كما أقرت الوزارة أيضاً مادة الإدارة المالية كأحد المواد الرئيسة في مسار إدارة الأعمال بالمرحلة الثانوية، حيث يراد منها أن تساعد الطلبة على معرفة المفاهيم الأساسية في الإدارة المالية، ومعرفة الجهات ذات العلاقة من مؤسسات وأسواق مالية، وأثرها في اتخاذ قرارات التمويل والاستثمار على مستوى الفرد والشركة، وتعريف الطلبة بأهمية التحليل المالي وكيفية الاستفادة منه في اتخاذ القرارات المالية، والتركيز على مفهوم العائد والمخاطر والقيمة الزمنية للنقود، وتشتمل هذه المادة على مهام تطبيقية لما يتعلمه الطلبة كحل مشكلات واقعية تحاكي مستوياته المعرفية بتوجيه وإشراف من المعلم (مقرر الإدارة المالية، وزارة التعليم، ٢٠٢٣).

إن اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية يعد جزءاً مهماً من تعليمهم المالي، وبناء قدراتهم على إدارة الأموال بفعالية، وتعلم مسؤولية إدارة مواردهم المالية الشخصية في سياقات متنوعة، خاصة وأن القرارات المالية الصائبة تساعد الطلبة على فهم أساسيات الإدارة المالية، وتجنبهم المشاكل المالية في المستقبل، كما تطور مسؤوليتهم المالية بفهم قيمة المال، وتحفزهم على الاستقلال المالي، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جده بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة

في السنوات الأخيرة أصبحت العديد من البلدان تشعر بقلق متزايد إزاء انخفاض مستويات الثقافة المالية بين سكانها، والفكرة الأساسية هي أن النظام المالي أصبح أكثر تعقيداً، وأن المواطن العادي أقل قدرة على مواجهة هذه التغيرات واتخاذ القرارات المثلى بسبب الافتقار إلى الأدوات والمعرفة بالمفاهيم المالية الأساسية، وقد يؤدي هذا إلى أخطاء

عند اتخاذ القرارات الاقتصادية والمالية الرئيسية التي بالضرورة سيتعامل معها في حياته، وقد نمت هذه المخاوف خلال الأزمات المالية العالمية، حيث لوحظ أن انخفاض الثقافة المالية كان أحد العوامل التي تسببت في اتخاذ العديد من الأفراد لقرارات خاطئة (Arceo-Gómez & Villagómez, 2017).

وقد أشار رمضان (٢٠٢٠) أن السلوكيات السلبية في الجانب المالي تؤكد افتقار الأجيال لأهم أسس التعامل مع المال من حيث المحافظة عليه كسباً وإنفاقاً في ظل قصور التربية المالية مما يحتم على المؤسسات التربوية القيام بأدوارها التربوية لإعادة تشكيل ذهنية الأبناء نحو المال من خلال إكسابهم القيم، التي تؤهلهم لاستشعار قيمة المال لإدارة حياتهم

وفي ظل التغيرات الاقتصادية المتسارعة، والتحديات المالية المتزايدة، أصبح تعزيز الكفاءة المالية لدى الأفراد ضرورة ملحة لتحقيق الاستقرار المالي والازدهار المجتمعي. ويُعدّ تعليم المقررات المالية في المرحلة الثانوية خطوة استراتيجية لإعداد جيل قادر على اتخاذ قرارات مالية رشيدة تسهم في تحسين مستوى حياتهم، وقدرتهم على التعامل مع المواقف المالية اليومية. وتزداد هذه الحاجة إلحاحاً عندما يتعلق الأمر بطلبة المرحلة الثانوية، حيث إنهم غالباً في عمر يتسم بالاندفاع والرغبة في الإنفاق والصرف بغير وعي، مما قد يعرضهم للعديد من التحديات المالية في حياتهم اليومية. وفي الوقت الذي تسعى في المقررات الدراسية إلى تزويد الطلبة بالمعرفة المالية الأساسية، فإن هناك حاجة ملحة لتقييم مدى فعالية هذه المقررات في تحسين قدرة الطلبة على اتخاذ قرارات مالية سليمة في حياتهم اليومية.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل يوجد تأثير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر الطلبة؟

٢. هل توجد اختلافات جوهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة تبعاً لمتغير (الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، نوع المدرسة)؟
٣. هل يوجد معوقات لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر الطلبة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر الطلبة.
٢. الكشف عن وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة، حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، تبعاً لمتغير (الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، نوع المدرسة).
٣. التعرف على معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر الطلبة.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

- الأهمية النظرية:

١. تناول أحد المتغيرات المهمة مثل المقررات المالية، مما يساهم في إثراء تراث العلم، مما يساعد في تقديم فهم أفضل بصورة أوضح تساهم في دفع عملية البحث العلمي.
٢. محاولة الإلمام بالآراء والنظريات التي تناولت موضوع المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر الطلبة من خلال ما سيتم تناوله في الإطار النظري.

٣. تحاول الدراسة أن تساهم في فهم تأثير المعرفة المالية المكتسبة خلال المواد الدراسية على سلوكيات الطلبة المالية وقدرتهم على اتخاذ قرارات حياتية مدروسة، مما قد يشكل قاعدة نظرية يمكن الاعتماد عليها في تصميم استراتيجيات تعليمية مماثلة مستقبلاً.

– الأهمية التطبيقية:

١. تساهم الدراسة في إرشاد واضعي السياسات التعليمية نحو أهمية تضمين مهارات التعليم المالي ضمن المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى خلق فرص تدريبية وتطويرية للمعلمين لتقديم مقررات مالية أكثر فعالية.
٢. يمكن أن تساعد نتائج الدراسة واضعي السياسات التعليمية وصناع القرار من تطوير المناهج التعليمية لتكون فعالة لاتخاذ القرارات.
٣. قد تساهم النتائج المتعلقة بالمعوقات في تقديم حلول عملية تطبيقية لتجاوزها مستقبلاً خاصة وأنها صدرت عن المستفيدين من دراسة المقررات وهم الطلبة.
٤. يمكن تطبيق نتائج الدراسة في توجيه الجهود نحو تخريج جيل قادر على التعامل مع المواقف المالية المختلفة بمهارة وكفاءة.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦/٢٠٢٥ هـ.
- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

المقررات المالية

يعرف الباحثان المقررات المالية إجرائياً بأنها: " مجموعة من المواد الدراسية التي أقرتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وتُدرّس لطلبة المرحلة الثانوية، والتي تهدف إلى تزويد الطلبة بمعرفة أساسية ومفاهيم نظرية وعملية حول المفاهيم المالية الأساسية".

اتخاذ القرارات المالية

يعرف الباحثان اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية إجرائياً بأنها: " عملية اختيار الطلبة في المرحلة الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية لأفضل البدائل المتاحة في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرار مالي، وذلك بناءً على المعرفة التي اكتسبوها من خلال دراسة المقررات المالية في المدرسة".

الإطار النظري والدراسات السابقة

التربية المالية في الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية

أصبح التعليم المالي ومحور الأمية المالية في الآونة الأخيرة موضع اهتمام بالنسبة للحكومات المختلفة، والمؤسسات المالية والتعليمية، ووسائل الإعلام على الصعيدين الوطني والدولي، منطلقين من معتقد أن تحسينه - التعليم المالي - سيمكن الناس من اتخاذ قرارات مالية سليمة.

وفي عام ٢٠١٥م قامت المملكة العربية السعودية ببناء وتطوير استراتيجية وطنية للتعليم والتثقيف المالي، بحيث تطور الاستراتيجية من قبل عدة جهات حكومية وقطاع خاص، إذ تعمل على تعزيز الوعي والمعرفة المالية، لا سيما الجهات التي تحتاج إلى ذلك مثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتهدف الاستراتيجية بشكل أساسي إلى إيجاد نظام تعليم مالي متكامل يعمل على تعزيز وتطوير مستويات الوعي والثقافة المالية لدى كافة شرائح المجتمع السعودي، إذ يؤدي التثقيف المالي إلى مساعدة الأفراد على اتخاذ قرار سليم ومدرّوس بما يتعلق بتعاملاتهم المالية المختلفة، حيث تكمن الرؤيا الرئيسة

للاستراتيجية الوطنية للتعليم المالي في السعودية بإيجاد مجتمع واعي ومتقف ماليًا، ويملك مهارات تمكنه من فهم واستيعاب المنتجات والخدمات المالية، والقدرة على اتخاذ القرار المالي الرشيد بأدنى درجات المخاطرة (صندوق النقد العربي، ٢٠١٥).

بالإضافة إلى ذلك فإن العديد من المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCED) مع شبكتها الدولية للتعليم المالي (INFE) حققت نجاحاً كبيراً في الجهود المبذولة لتعزيز محو الأمية المالية، وتنسيق البرامج الوطنية، وتقديم النصح حول الاتجاه الذي يجب أن تتبناه هذه الاستراتيجيات في المستقبل (Opletalova, 2015).

وقامت عدد من الدول بمساهمات في التعليم المالي المدرسي، على سبيل المثال قامت دولة قطر بدمج مهارات التعليم المالي في المناهج بهدف تعزيز الوعي المالي والاقتصادي وريادة الأعمال، وخاصة ما يتعلق بالتعرف على كيفية إعداد ميزانية ذاتية وكيفية اتخاذ قرارات مالية مناسبة على المستوى الشخصي، وإدراك دور الاقتصاد في المجتمع، واستخدام مهارات ريادة الأعمال لتعزيز الإنتاجية في مكان العمل والخيارات الوظيفية، إلى جانب ذلك تدرس مادة ريادة الأعمال كمادة اختيارية في بعض المدارس الثانوية (القضاة، ٢٠١٦).

وتشارك وزارة التعليم السعودية في مبادرات تركز على نشر الثقافة المالية خاصة في المرحلة الثانوية. وهذا الأمر مهم لأن طلبة المرحلة الثانوية هم مستقبل المجتمع، وينبغي لهؤلاء أن يهتموا بالثقافة المالية، لأن مهاراتهم المالية ستترجم إلى مساهمات في الاقتصاد السعودي أو تستنزفه. ويرتبط الأمن الاقتصادي الشخصي والأسري بالازدهار الاقتصادي الوطني والعكس صحيح (الجريدة الرسمية السعودية، ٢٠٢٠؛ Western, et al, 2012).

مراحل اتخاذ القرارات المالية

تُعرف عملية اتخاذ القرار بأنها المرحلة النهائية في صنع القرار، حيث تمثل الخلاصة التي يصل إليها الفرد بناءً على ما جمعه من معلومات وأفكار حول المشكلة،

وتشمل تحليل المشكلة من جميع جوانبها واختيار الطريقة الأنسب لحلها وفق منهجية علمية مدروسة، وتُعد هذه العملية بمثابة اختيار لأفضل البدائل المتاحة في موقف معين بهدف تحقيق أهداف محددة بأفضل الطرق الممكنة، مما يجعل اتخاذ القرار نقطة البداية لجميع تصرفات المستثمر، كما أنها تتأثر بشكل كبير بسلوك متخذ القرار، مما يجعلها عملية معقدة لا تعتمد على ظاهرة ثابتة، بل تتجم عن تفاعل عدة عوامل خلال فترة زمنية محددة (العوادي وشوشة، ٢٠٢٣).

فالقرارات المالية تُعد جوهرية في حياة الفرد، حيث تؤثر على مختلف جوانب معيشته وتشكل ترابطاً بين أهدافه الشخصية وموارده المتاحة. وتتميز بطبيعتها المصيرية، إذ تنطوي على مخاطر وتحديات قد تؤثر على مستقبله المالي، كما أنها غالباً ما تُتخذ على المدى المتوسط والطويل، مما يجعل تصحيح الأخطاء أمراً صعباً دون تخطيط مالي مدروس، لذا تتطلب هذه القرارات وعياً مالياً واستغلالاً عقلانياً للموارد المتاحة لضمان تحقيق الاستقرار المالي وتحسين جودة الحياة (غريبي وغربي، ٢٠١٨).

تتمثل مراحل اتخاذ القرارات بالخطوات التالية ويمكن استخدامها سواء أكان القرار مالي أم غيره (جليلة، ٢٠٠٩ ؛ عبد الحكيم، ٢٠١٣ ؛ خالد، ٢٠١٤)

المرحلة الأولى: تشخيص طبيعة المشكلة:

تعد أول خطوة في عملية اتخاذ القرار، ويعني تشخيص المشكلة التعرف على المشكلة الحقيقية وتحديد أبعادها، وتحري السبب الرئيسي لظهور ومعرفة أسبابها، وأعراضها، وآثارها، كما أنها تشير إلى المتغيرات المستقلة، التي تؤدي إلى جعل الأداء في المنظمة لا يتلاءم مع الهدف المحدد.

المرحلة الثانية: تحليل المشكلة وإيجاد البدائل:

يقصد بهذه المرحلة التحري عن الحلول المختلفة لحل المشكلة، وهي تفترض اقتراح حلول مختلفة للمشكلة وهذا يعتمد على قدرة المحلل على التحليل والابتكار لإيجاد حلول جديدة بالاعتماد على الخبرة السابقة، ومعلومات وخبرات الآخرين.

المرحلة الثالثة: تقييم البدائل:

تتمثل صعوبة هذه المرحلة في أنّ مزايا وعيوب هذه البدائل لا تتضح بصورة واضحة في أثناء دراسة المشكلة، لكنها تظهر فعلاً في المستقبل، ويفترض أن يكون التقييم وفقاً لمعايير وأسس موضوعية، من أجل تبيان مزايا وعيوب كل بديل من هذه البدائل.

المرحلة الرابعة: اتخاذ القرار (اختيار البديل الأمثل):

ويتم في هذه المرحلة اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المتاحة للحل، ويجب التأكد من أن هذا البديل يلأئم كافة المتطلبات والعوامل الأخرى للمشكلة.

المرحلة الخامسة: تنفيذ القرار ومتابعته:

وهو لب الأمر ونتاجه العملي، إذ إنّ تنفيذ العمل هو خلاصة الخطوات السابقة له، وعند القيام به تظهر الجوانب الخفية في الخطوات السابقة له وجوانب القصور فيها. الدراسات السابقة:

دراسة (Bruhn, et al, 2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التعليم المالي في المدارس الثانوية في البرازيل. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت الدراسة برنامجاً شاملاً للتعليم المالي يشمل ست ولايات، و٨٦٨ مدرسة، ونحو ٢٠ ألف طالب في المرحلة الثانوية في البرازيل من خلال تجربة عشوائية. وقد أظهرت النتائج أن البرنامج أدى إلى زيادة المعرفة المالية لدى الطلبة بمقدار ربع الانحراف المعياري، وأدى إلى زيادة بنسبة ١.٤ نقطة مئوية في الادخار للمشتريات، وزيادة احتمالات التخطيط المالي، وزيادة مشاركة الطلبة في القرارات المالية المنزلية. كما كانت التأثيرات "التراكمية" على الآباء كبيرة، مع تحسن المعرفة المالية لدى الآباء، والادخار، وسلوك الإنفاق. كما وجدت الدراسة أدلة على أنّ البرنامج أثر على تفضيلات الطلبة.

دراسة (Arceo-Gómez & Villagómez, 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة المالية بين المراهقين في المدارس الثانوية المكسيكية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ودرست الخصائص الوصفية لتكوين العينة حسب الجنس، ونوع

المدرسة، والسنة الدراسية، والعمر، ودخل الأسرة. كان ٩٦.٢٪ من الطلبة الذين شملهم الاستطلاع في المدرسة الثانوية والبقية في السنة الأخيرة من المدرسة المتوسطة؛ ٩٣.١٪ كانوا بين ١٥ و ١٨ عاماً. كان التوزيع حسب الجنس متوازناً، ٤٩٪ من الرجال و ٤٨.٣٪ من النساء؛ من حيث تباين المدارس، كان ٥٩٪ من الطلبة في مدرسة خاصة بينما كان ٤١٪ في مدرسة عامة. ويستند المسح إلى الأدوات التي طورتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ونهج لوساردي وميتشل. أظهرت النتائج مستويات منخفضة من الثقافة المالية: ٦٠٪ من الطلبة الذين شملهم الاستطلاع فهموا مفهوم التضخم، وأجاب ٣٤.١٪ بشكل صحيح على السؤال حول تنوع المخاطر، وأجاب ٣١.٧٪ فقط بشكل صحيح على السؤال حول الفائدة المركبة. وأظهرت أسئلة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن أقل من ١ من كل ٥ طلاب يفهمون المفاهيم المالية الأساسية، وحوالي ٥٧٪ يحصلون على درجات عالية في السلوك المالي، وحوالي ٧٠٪ لديهم مواقف مالية إيجابية. ولم نجد فروقاً عامة بين الجنسين، على الرغم من أن النساء يحصلن على درجات أعلى قليلاً على مقياس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ولم نجد أيضاً فروقاً بين المدارس الخاصة والعامة، أو حسب دخل الأسرة.

دراسة (Silva, et al, 2017): كان الهدف من الدراسة تحديد مستوى التعليم المالي لطلبة المدارس الثانوية من المدارس الحكومية، وفقاً للجوانب الفردية والديموغرافية والاجتماعية. تميزت منهجية الدراسة بأنها وصفية، وشمل المجتمع ٤٦٩٨ طالباً في المدرسة الثانوية من ١٤ مدرسة حكومية في مدينة بلوميناو بالبرازيل. تشير النتائج إلى وجود تعليم مالي فعال بين طلبة المدارس الثانوية، والذي يمكن ملاحظته في نتائج مثل: بعض الشباب غير ملزمين بشرح لأبائهم أين ينفقون مواردهم المالية؛ لقد اكتسب الطلبة إلى حد كبير معرفتهم المالية من الوالدين والأقارب ومن الممارسات اليومية، ولكن لوحظ أن هناك القليل من الحوار في الأسرة حول المسائل المالية. وإن المعرفة المالية القادمة من المدرسة منخفضة، مما يتطلب تحسين جودة هذه المعرفة في هذه المرحلة أو في المستقبل، بما في ذلك الدورات الجامعية.

دراسة بوفر وزملاؤه (Bover, et al, 2018) التي هدفت إلى تعزيز محو الأمية المالية بين طلاب المدارس الثانوية في إسبانيا من خلال برنامج التربية والتوعية المالية لمدة عشر ساعات، وتضمنت المنهجية اختبارات ومسوحات أساسية ومحو الأمية المالية التي أجريت في ديسمبر ٢٠١٤ ومارس ٢٠١٥ ويونيو ٢٠١٥. حيث تلقى ٣٠٠٠ طالب في الصف ٩ من ٧٧ مدرسة ثانوية دورة تعليمية مالية في نقاط مختلفة من العام، وأشارت النتائج إلى زيادة كبيرة في المعرفة المالية والمواقف الإيجابية تجاه اتخاذ القرار المالي بين الطلبة الذين تلقوا الدورة مقارنة بأولئك في المجموعة الضابطة، كما تسلط النتائج الضوء على فعالية البرنامج في تحسين محو الأمية المالية ومهارات اتخاذ القرار بين الشباب.

دراسة (Jayaraman & Jambunathan, 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على الثقافة المالية بين طلبة المدارس الثانوية في الهند. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من ٦٠٨ طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بالهند، واعتمدت على الاستبانة كأداة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: هناك مستويات منخفضة من الأداء على المقاييس القياسية للثقافة المالية. كانت النسبة المئوية للدرجات الصحيحة في أسئلة الثقافة المالية الأساسية ٤٥٪، وفي أسئلة الثقافة المالية المعقدة كانت النتيجة ٤٤٪. وجد أن مستويات الثقافة المالية في الهند أقل من تلك الموجودة في البلدان المتقدمة. تم العثور على فروق بين الجنسين، حيث تفوقت الإناث على الذكور، على عكس النتائج في البلدان المتقدمة. وجد أن الطلبة الذين تابعوا مسار التعليم التجاري / الاقتصادي لديهم مستويات أعلى من الثقافة المالية من الطلبة الذين تابعوا مسار العلوم. أظهرت النتائج أن الطلبة على الرغم من امتلاكهم لمستويات عالية من الحساب، لم يتمكنوا من نقل تلك المعرفة لإجراء الحسابات المالية. وجد أيضاً أن مشاركة الوالدين لها تأثير كبير على الثقافة المالية. وقد أبرزت المقابلات مع الطلبة حقيقة مفادها أن فهم التأثيرات المجتمعية والاقتصادية الكلية للوعي المالي كان منخفضاً. وتدعم هذه النتائج التعليم المالي في

المدارس الثانوية الذي يشرك الآباء، ويؤكد على التطبيق العملي والتأثير المجتمعي والاقتصادي الكلي، كوسيلة لتحسين الوعي المالي.

دراسة (Kaiser & Menkhoff, 2019): والتي قد هدفت إلى تحليل تأثير التربية المالية في المدارس على المعرفة المالية والسلوك المالي من خلال مراجعة الدراسات السابقة، واستخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى لتجميع وتحليل نتائج الدراسات التجريبية وشبه التجريبية المتعلقة بالتربية المالية في المدارس، مستخدمين مقياس "Hedges' g" لتوحيد نتائج الدراسات المختلفة وتحليلها باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية (random-effects model) ونموذج التأثيرات الثابتة (fixed-effects model) لتحليل الحساسية، وشملت العينة ٣٧ دراسة منشورة بين أكتوبر ٢٠١٦ وسبتمبر ٢٠١٨، مع التركيز على الدراسات التي تستخدم مجموعات ضابطة لتقييم تأثير التدخلات التعليمية. أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً للتعليم المالي في المدارس على المعرفة المالية والسلوك المالي، حيث كان تأثير التربية المالية على المعرفة المالية أكبر من تأثيره على السلوك المالي، وأظهر التحليل أن زيادة شدة التعليم تؤدي إلى زيادة التأثير الإيجابي ولكن بمرود تناقصي، مما يشير إلى أن تحسين البرامج التعليمية يمكن أن يعزز من فعالية التربية المالية على المدى الطويل.

دراسة (Amagir, et al, 2020): هدفت الدراسة إلى فحص مستويات الثقافة المالية (المعرفة، والمواقف، والكفاءة الذاتية، والسلوك المبلغ عنه ذاتياً) بين طلبة المدارس الثانوية البالغين من العمر ١٥ عاماً في هولندا، وبحث في العوامل المرتبطة بمكونات الثقافة المالية المختلفة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة. أظهرت النتائج مستويات أقل من الثقافة المالية بين الطلبة في أدنى مسار في المدرسة الثانوية، والطلبة ذوي القدرة الرياضية المنخفضة، والطلبة المهاجرين، والطلبة ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، والطلبة الذين لديهم أمهات بدون شهادة جامعية، والطلبة الذين لا يناقشون المسائل المالية مع الأسرة والأقران. والجدير بالذكر أن النتائج

تظهر فجوة كبيرة في مستويات المعرفة المالية بين أدنى وأعلى مسارات المدرسة الثانوية في هولندا.

دراسة زعبيط وشرابي (٢٠٢٠): التي هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة المالية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية في جامعة قسنطينة؛ حيث قسمت هذه الدراسة في الأساس إلى جانبين، الجانب النظري المرتبط بماهية الثقافة المالية، في حين كان الجانب التطبيقي مخصصاً للإجابة على إشكالية الدراسة، وذلك من خلال تصميم استبانة تتضمن مجموعة من المحاور المرتبطة بالثقافة المالية، والتي كانت تدور حول المعارف المالية، العادات المالية، السلوك المالي، الكفاءة المالية، حيث شملت عينة الدراسة (١٦٣) فرداً من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، تم انتقاؤها بطريقة عشوائية بغرض الإجابة على إشكالية الدراسة، حيث تم التوصل في الأخير أن طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة قسنطينة لا يمتلكون مستوى جيداً في الثقافة المالية.

دراسة (Shah, et al., 2021): تهدف الدراسة إلى تحديد تأثير العوامل السلوكية (التحيزات المعرفية) على عملية اتخاذ القرارات المالية، وتم استخدام منهجية المراجعة المنهجية، حيث تم اختيار ٢٩ دراسة بحثية منشورة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ وتمت مراجعتها بشكل نقدي، وتشير النتائج الرئيسية للدراسة إلى أن أكثر العوامل شيوعاً التي ظهرت في الأبحاث كانت الثقة المفرطة (١٨ دراسة)، والانحياز إلى المعلومات الأولية (١١ دراسة)، وتأثير التقليد أو السلوك القطيعي (١٠ دراسات)، وتجنب الخسارة (٩ دراسات)، والتي لها تأثير كبير على عملية اتخاذ القرارات المالية، كما أظهرت الدراسة أن ما يقارب نصف المقالات كانت مبنية على الاستبيانات (الطريقة الكمية)، بينما كانت بقية الدراسات تعتمد على المنهج النوعي والطريقة المختلطة، وخلصت الدراسة إلى أن العوامل السلوكية والنفسية لها تأثير كبير على اتخاذ القرارات المالية، ومع ذلك كان هناك بعض القيود مثل الفترة الزمنية وحدود البحث بناءً على العناوين، مما حال دون إجراء تحقيق متعمق في الدراسة، وبالنسبة للأبحاث المستقبلية، يجب قياس أكثر التحيزات المعرفية تكراراً خلال حالة عدم اليقين التي سببتها جائحة كوفيد-١٩.

دراسة العوادلي وشوشة (٢٠٢٣): تستهدف الدراسة معرفة أثر العوامل السلوكية علي قرار الاستثمار، واختبار دور الذكاء المالي في تلك العلاقة، من خلال صياغة وتصميم قائمة الاستبيان موجهة إلى المستثمرين الأفراد، واعتمدت الباحثة على توزيع قائمة الاستبيان على المستقصي منهم وجهاً لوجه ومن خلال المواقع الإلكترونية ، وذلك اعتماداً على العينة العشوائية المنتظمة كل خمسة أفراد تمت مقابلة واحد منهم)، وفي هذا الصدد تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المستقصي منهم بمجتمع الدراسة وقد بلغ عددهم ٥٣٦ فرد منهم ٢٧٦ إلكترونياً، وتم استلام ٤٨٦ فقط من قبل الإجابة على الاستبيان، وباستبعاد ٦٨ استبيان مفقود البيانات إجابات منقوصة) تبين أن العينة النهائية صالحة التحليل تبلغ ٤١٨ مشاهدة، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لأبعاد العوامل السلوكية على قرار الاستثمار، وتشير النتائج إلى أن المستثمر يتأثر بالعوامل السلوكية عند اتخاذ قراره الاستثماري، كما يوجد تأثير معنوي للذكاء المالي على قرار الاستثمار وأخيراً يوجد تأثير معنوي للخصائص الديموغرافية على العوامل السلوكية وقرار الاستثمار.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين أن هناك بعض نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، جاءت على النحو الآتي:

أوجه الاتفاق

- **من حيث الهدف:** لا يوجد اتفاق كامل مع الدراسة الحالية في الهدف، فقد تميزت كل دراسة عن الأخرى بهدفها، ولكن بعض الدراسات اتفقت في الهدف الذي يسعى لمعرفة مستوى الثقافة المالية عند الطلاب كدراسة (Arceo-Gómez & Villagómez, 2017)، (زعيبط وشرايبي، ٢٠٢٠)، (Jayaraman & Jambunathan, 2018)، (Amagir, et al, 2020)، بينما سعت بعض الدراسات لمعرفة أثر المعرفة والتعليم المالي او تحديد مستوى التعليم المالي كدراسة (Bruhn, et al, 2016)، دراسة (Silva, et al, 2017)، واتجهت بعض الدراسات لمعرفة أثر العوامل السلوكية على اتخاذ

القرارات المالية كدراسة (Shah, et al., 2021)، (العوادلي وشوشة، ٢٠٢٣)، وهناك دراسات هدفت إلى تحليل تأثير التربية المالية في المدارس على المعرفة المالية والسلوك المالي كدراسة (Kaiser & Menkhoff, 2019)، ودراسة (Bover, et al, 2018) التي سعت لمحو الأمية المالية.

- **من حيث المنهج:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وبذلك فهي تتفق مع بعض الدراسات كدراسة (Bruhn, et al, 2016)، دراسة (Arceo-Gómez & Villagómez, 2017)، دراسة (Jayaraman & Jambunathan, 2018)، دراسة (Amagir, et al, 2020).
- **من حيث الأداة:** تستخدم الدراسة الحالية أداة الاستبانة، وبذلك تتفق مع بعض الدراسات كدراسة (العوادلي وشوشة، ٢٠٢٣)، دراسة (Arceo-Gómez & Villagómez, 2017)، دراسة (Jayaraman & Jambunathan, 2018)، (زعيبط وشرابي، ٢٠٢٠)، (Amagir, et al, 2020).
- **من حيث العينة:** تركز الدراسة الحالية على طلاب المرحلة الثانوية، وبذلك تتفق مع دراسة (Bruhn, et al, 2016)، دراسة (Arceo-Gómez & Villagómez, 2017)، دراسة (Jayaraman & Jambunathan, 2018)، (Amagir, et al, 2020).

أوجه الاختلاف

- **من حيث الهدف:** تختلف الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة في الهدف، حيث تميزت الدراسة الحالية في أنها تهدف لمعرفة أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- **من حيث المنهج:** تختلف بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في اختيار المنهج، فدراسة (Shah, et al., 2021) اعتمدت أسلوب المراجعة المنهجية، ودراسة (Kaiser & Menkhoff, 2019) اعتمدت أسلوب تحليل المحتوى.

- من حيث الأداة: اختلفت مع دراسة = (Kaiser & Menkhoff, 2019)، ودراسة (et al., 2021 Shah,) التي استخدمت تحليل المحتوى كأداة للدراسة.
- من حيث العينة: اختلفت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في العينة، فدراسة (Shah, et al., 2021) تكونت عينتها من ٢٩ من الدراسات البحثية، دراسة (العوادلي وشوشة، ٢٠٢٣) كانت عينتها من المستثمرين، دراسة (زعبيط وشرابي، ٢٠٢٠) كانت عينتها طلاب جامعة، دراسة (Kaiser & Menkhoff, 2019) كانت عينتها ٢٧ دراسة منشورة، أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

تمثلت أوجه الاستفادة فيما يلي:

١. بناء وإثراء الإطار النظري.
٢. تحديد واختيار أدوات الدراسة الأنسب للدراسة.
٣. اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة.
٤. تدعيم نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.
٥. الاستفادة من مراجع الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لعنوان هذه الدراسة، فيعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسة من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (طواهير، وعثمان، ٢٠٢١، ٢٦).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة والذي يقدر بمليون ونصف المليون طالب وطالبة في المرحلة الثانوية بجميع مدارس المملكة، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية غير المقصودة (عينة الصدفة) ، وقد تم جمع عدد من

الاستجابات عددها (377) طالباً وطالبة، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	278	73.7
	أنثى	99	26.3
مستوى تعليم الأب	أقل من بكالوريوس	159	42.2
	بكالوريوس	139	36.9
	دراسات عليا	79	21.0
مستوى تعليم الأم	أقل من بكالوريوس	199	52.8
	بكالوريوس	129	34.2
	دراسات عليا	49	13.0
نوع المدرسة	حكومية	315	83.6
	أهلية	62	16.4
الاجمالي		377	100.0

يوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية. يتضح أن العينة تتكون من ٧٣.٧% من الذكور و٢٦.٣% من الإناث. فيما يتعلق بمستوى تعليم الأب، فإن ٤٢.٢% من الآباء مستواهم التعليمي أقل من بكالوريوس، و٣٦.٩% يحملون درجة البكالوريوس، بينما ٢١.٠% لديهم دراسات عليا. أما بالنسبة لمستوى تعليم الأم، فإن غالبية الأمهات (٥٢.٨%) مستواهن التعليمي أقل من بكالوريوس، و٣٤.٢% يحملن البكالوريوس، و١٣.٠% لديهن دراسات عليا. كما تبين أن ٨٣.٦% من الطلبة يدرسون في مدارس حكومية مقابل ١٦.٤% في مدارس أهلية.

أداة الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (٢٠١٢) بأنها عبارة عن "أداة يشمل محتواها مجموعة

من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها، أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة" ، وقد تكونت الاستبانة من قسمين، تمثل القسم الأول بالبيانات الشخصية وهي (الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، نوع المدرسة)، فيما تكون القسم الثاني من محاور الاستبانة بهدف قياس أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكانت على النحو التالي:

- المحور الأول: أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويتكون من بعدين:

- أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المعارف والاتجاهات)، ويتكون من (٦) فقرات تعبر عنه.
- أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المهارات)، ويتكون من (٥) فقرات تعبر عنه.

- المحور الثاني: معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ويتكون من بعدين:

- معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية (معوقات ذاتية)، ويتكون من (٥) فقرات تعبر عنه.
- معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية (معوقات خارجية)، ويتكون من (٦) فقرات تعبر عنه.

صدق أداة الدراسة

أ. الصدق الظاهري

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق في مدى مناسبة الفقرات

وانتمائها للاستبانة، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، حيث قدم السادة المحكمون العديد من التعديلات الجوهرية على أداة الدراسة، واستجاب الباحثان لهذه التعديلات، وقام بإعادة صياغة فقرات الاستبانة في ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمون، حتى أخذت الاستبانة شكلها النهائي.

ب. صدق الاتساق الداخلي

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور/ البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وعليه فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، وذلك عبر عينة استكشافية بحجم (٣٠) ، والجدول رقم (٢) التالي يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي.

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (ن=٣٠)

المحور الثاني						المحور الأول					
البعد الثاني			البعد الأول			البعد الثاني			البعد الأول		
رقم	معامل	مستوى	رقم	معامل	مستوى	رقم	معامل	مستوى	رقم	معامل	مستوى
الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة
1	.913**	.000	1	.433*	.017	1	.823**	.000	1	.554**	.001
2	.786**	.000	2	.425*	.019	2	.917**	.000	2	.716**	.000
3	.913**	.000	3	.744**	.000	3	.889**	.000	3	.888**	.000
4	.900**	.000	4	.767**	.000	4	.928**	.000	4	.889**	.000
5	.884**	.000	5	.503**	.005	5	.929**	.000	5	.609**	.000
6	.937**	.000				6	.890**	.000	6	.847**	.000
7						7	.879**	.000			

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ** دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١

يتضح من الجداول السابق أن جميع فقرات أداة الدراسة ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، ومستوى دلالة ٠.٠٠١، بالدرجة الكلية لأبعادها، حيث تراوحت معاملات الارتباط لجميع الفقرات بين ٠.٤٢٥ و ٠.٩٣٧ ويشير ذلك لوجود صدق اتساق داخلي في أداة الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة بهذا الشأن.

ثبات أداة الدراسة

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة، وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام كلٍ من طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha وطريقة التجزئة النصفية Split _ Half لحساب الثبات في البيانات، وذلك عبر عينة استكشافية بحجم (٣٠) ، والجدول رقم (٣) يبين ثبات أداة الدراسة بكلا الطريقتين.

جدول (٣) ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن=٣٠)

الثبات بطريقة التجزئة النصفية		الثبات بطريقة ألفا كرونباخ		المحور	البعد
معامل ارتباط بيرسون	معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات		
0.91	0.95	0.95	6	المحور الأول	البعد الأول
0.94	0.97	0.96	7		البعد الثاني
0.95	0.98	0.97	13	المحور الأول ككل	
0.40	0.58	0.56	5	المحور الثاني	البعد الأول
0.86	0.93	0.85	6		البعد الثاني
0.88	0.93	0.84	11	المحور الثاني ككل	
0.90	0.95	0.94	24	الاستبانة ككل	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة ألفا كرونباخ في استبانة " أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية" بلغت (٠.٩٤) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، كما وبلغت قيمة معامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية (٠.٩٥) ويشير ذلك لوجود ثبات مرتفع في بيانات الدراسة، مما يدعم صحة البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة بهذا الشأن.

تصميم أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، حيث تُعطي فيه الإجابات أوزاناً رقمية تمثل درجة الإجابة على الفقرة، كما هو موضح بالجدول رقم (٤) التالي:

جدول (٤) تصحيح أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "أوافق بشدة" تأخذ الدرجة (٥)، بينما الفقرة التي تكون الإجابة عليها بـ "لا أوافق بشدة" تعطى الدرجة (١)، بينما تتراوح باقي الإجابات في هذا المدى الذي يتراوح بين (٢-٤) درجات، ويتم الاعتماد على قيمة المتوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات في تحديد مستوى نتيجة كل فقرة، وهو ما يعبر عن موقف أفراد عينة الدراسة من هذه الفقرات، حيث إنه كلما كانت قيمة المتوسط أكبر من المتوسط الحيادي المعبر عنه بالقيمة (٣) يدل ذلك على وجود موافقة أكبر على فقرات الدراسة، ويدل ذلك على الموقف الإيجابي تجاه فقرات الدراسة، بينما إذا كانت قيمة المتوسط تساوي أو تقل عن القيمة (٣) يدل ذلك على وجود مستوى أكبر من عدم موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الدراسة، ويدل ذلك على الموقف السلبي أو الضعيف تجاه فقرات الدراسة.

المحك المعتمد في الدراسة

حيث إنه قد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في إعداد أداة الدراسة، فقد تبنت الدراسة المحك الموضح بالجدول رقم (٥) للحكم على اتجاه كل فقرة عند استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وذلك بالاعتماد بشكل أساسي على قيمة الوسط الحسابي والوزن النسبي لتحديد مستوى الموافقة على فقرات الدراسة، حيث تم حساب طول الفترة للوسط الحسابي عن طريق قسمة المدى على عدد مستويات الإجابات المراد التصنيف إليها، علماً أن

المدى عبارة عن القيمة القصوى في المقياس الخماسي مطروحاً منها القيمة الدنيا (٥-٤=١)، وبالتالي فإن طول الفترة للوسط الحسابي تساوي (٤÷٥ = ٠.٨) وبذلك تم الحصول على أطول الفترات للوسط الحسابي، ومن خلالها سيتم تحديد نتيجة كل فقرة من فقرات الدراسة بشكل نهائي.

جدول (٥) المحك المعتمد في الدراسة

الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية	درجة الموافقة
أقل من ٣٦%	أقل من ١.٨٠	قليلة جداً
٣٦% إلى ٥١.٩%	١.٨٠ إلى ٢.٥٩	قليلة
٥٢% إلى ٦٧.٩%	٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	متوسطة
٦٨% إلى ٨٣.٩%	٣.٤٠ إلى ٤.١٩	كبيرة
أكبر من ٨٤%	أكبر من ٤.٢٠	كبيرة جداً

وهذا يعطي دلالة إحصائية على أن المتوسطات التي تقل عن (١.٨٠) تدل على موافقة بدرجة قليلة جداً، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (١.٨٠- ٢.٥٩) فهي تدل على موافقة بدرجة قليلة، بينما المتوسطات التي تتراوح بين (٢.٦٦- ٣.٣٩) فهي تدل على موافقة بدرجة متوسطة، والمتوسطات التي تتراوح بين (٣.٤٠- ٤.١٩) تدل على موافقة بدرجة كبيرة، أما المتوسطات التي تزيد عن (٤.٢٠) تدل على موافقة بدرجة كبيرة جداً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تم الاعتماد بشكل أساسي على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.28) في إدخال بيانات الدراسة وتحليلها، مع الاستعانة بالأساليب الإحصائية اللازمة، لتحقيق أهداف الدراسة وكانت هذه الأساليب على النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & percentages): للتعرف على خصائص أفراد العينة وتوزيعهم حسب البيانات الشخصية.
- المتوسط الحسابي (Mean): للتعرف على مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد العينة على فقرات ومحاور الاستبانة.

- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل فقرة عن وسطها الحسابي، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وطريقة التجزئة النصفية (Split _ Half): لقياس الثبات في البيانات.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): لقياس صدق الاتساق الداخلي ل فقرات الدراسة.
- اختبار (One Sample T-test): لتحقيق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات أفراد العينة عن المتوسط الحيادي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية لكل محور.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (T-test): لاختبار الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير الجنس، نوع المدرسة
- اختبار "تحليل التباين الأحادي (ANOVA-test): لاختبار الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

- السؤال الأول: ما أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده من وجهة نظر الطلبة ؟
- للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد المحور الأول: " أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابات؛ للقيمة (٣) التي تعبر عن

الدرجة الحادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (٦) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٦) تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
1	أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المعارف والاتجاهات)	4.17	0.70	83.4%	32.54	0.00	عالي	1
2	أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المهارات)	4.11	0.78	82.2%	27.87	0.00	عالي	2
	المحور ككل	4.14	0.71	82.8%	31.37	0.00	عالي	

قيمة "ت" عند درجات حرية ٣٧٦ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥ تساوي ١.٩٦

تشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى وجود تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد مرتفعة وتعبّر عن مستوى تأثير عالي.

١. الأبعاد المعرفية والاتجاهات: حقق هذا البعد متوسطاً حسابياً بلغ (٤.١٧) وانحرافاً معيارياً (٠.٧)، مما يدل على مستوى كبير من الموافقة بنسبة ٨٣.٤%، مع قيمة اختبار (ت=٣٢.٥٤) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يعني أن الفروق عن القيمة المحايدة (٣) ذات دلالة إحصائية.

٢. الأبعاد المهارية: حقق هذا البعد متوسطاً حسابياً بلغ (٤.١١) وانحرافاً معيارياً (٠.٧٨)، مما يدل على مستوى كبير من الموافقة بنسبة ٨٢.٢%، مع قيمة اختبار (ت=٢٧.٨٧) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يعني أن الفروق عن القيمة المحايدة (٣) ذات دلالة إحصائية.

٣. المحور ككل: أظهر المحور ككل متوسطاً بلغ (٤.١٤) وانحرافاً معيارياً (٠.٧١)، مما يدل على مستوى كبير من الموافقة بنسبة ٨٢.٨%، مع قيمة اختبار (ت=٣١.٣٧) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يعني أن الفروق عن القيمة المحايدة (٣) ذات دلالة إحصائية.

وفيما يلي نستعرض استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات محور أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جده بالمملكة العربية السعودية.

- أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المعارف والاتجاهات)

جدول (٧) تحليل النتائج المتعلقة ببعد أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ

القرارات المالية (المعارف والاتجاهات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
1	تكسبني المقررات المالية فهماً أعمق للمفاهيم الأساسية مثل الدخل، النفقات، الادخار، وإدارة المخاطر.	4.21	0.85	84.2%	27.86	0.00	كبير جداً	3
2	توجهني المقررات المالية نحو أهمية تخصيص جزء من	4.33	0.79	86.6%	32.66	0.00	كبير جداً	1

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
	دخلي أو مصروفي للدخار من أجل الأهداف المستقبلية.							
3	توفر المقررات المالية لي أساساً قوياً يمكنني من بناء استقلالية مالية دون الاعتماد الكامل على الأهل.	3.97	1.02	79.4%	18.52	0.00	كبير	6
4	تهيئني المقررات المالية لمستقبل خالٍ من مشاكل الديون والاحتيايل المالي.	4.09	0.93	81.8%	22.81	0.00	كبير	5
5	تزيد المقررات المالية من وعي بوضع ميزانيات شخصية وإدارتها بشكل فعال.	4.25	0.83	85.0%	29.17	0.00	كبير جداً	2
6	تساعدني المقررات المالية على الشعور بالثقة في قدرتي على إدارة	4.16	0.91	83.2%	24.85	0.00	كبير	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
	أموالي.							
	البعد ككل	4.17	0.70	83.4%	32.54	0.00	كبير	

قيمة "ت" عند درجات حرية ٣٦٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات بعد " المعارف والاتجاهات " بين (٣.٩٧ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٧٩.٤%، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على: " توفر المقررات المالية لي أساساً قوياً يمكنني من بناء استقلالية مالية دون الاعتماد الكامل على الأهل"، إلى (٤.٣٣ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٨٦.٦%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على: " توجهني المقررات المالية نحو أهمية تخصيص جزء من دخلي أو مصروفي للادخار من أجل الأهداف المستقبلية".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد الدراسة على بعد " المعارف والاتجاهات " ككل (٤.١٧ من ٥) وبوزن نسبي ٨٣.٤%، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٣٢.٤) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية من حيث المعارف والاتجاهات.

- أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المهارات)

جدول (٨) تحليل النتائج المتعلقة ببعد أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ

القرارات المالية (المهارات)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
1	تساعدني المقررات المالية في استثمار مدخراتي بدلاً من الإنفاق الاستهلاكي	4.10	0.91	82.0%	23.56	0.00	كبير	5
2	المقررات المالية جعلتني أكثر حذراً عند اتخاذ أي قرار مالي.	4.01	0.99	80.2%	19.97	0.00	كبير	7
3	تعزز المقررات المالية قدرتي على التمييز بين الأولويات المالية.	4.21	0.88	84.2%	26.54	0.00	كبير جداً	1
4	تقلل المقررات المالية من سلوك الإنفاق العشوائي.	4.15	0.97	83.0%	23.02	0.00	كبير	3
5	تساعدني المقررات المالية في توجيه الأموال نحو الأهداف	4.18	0.92	83.6%	24.75	0.00	كبير	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
	الضرورية.							
6	تساعدني المقررات المالية على الشعور بالثقة في قدرتي على إدارة أموالتي.	4.12	0.96	82.4%	22.66	0.00	كبير	4
7	أمكنني المقررات من فهم أساسيات الاستثمار.	4.02	1.07	80.4%	18.47	0.00	كبير	6
	البعد ككل	4.11	0.78	82.2%	27.87	0.00	كبير	

قيمة "ت" عند درجات حرية ٣٦٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات بعد " المهارات" بين (٤.٠١) من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٨٠.٢%، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على " المقررات المالية جعلتني أكثر حذراً عند اتخاذ أي قرار مالي"، إلى (٤.٢١ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٨٤.٢%، ودرجة موافقة "كبيرة جداً" للفقرة التي تنص على: " تعزز المقررات المالية قدرتي على التمييز بين الأولويات المالية".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد الدراسة على بعد " المهارات" ككل (٤.١١ من ٥) وبوزن نسبي ٨٢.٢%، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (٢٧.٨٧) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية من حيث المهارات.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أولاً- تفسير النتائج المتعلقة بأثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المعارف والاتجاهات):

اتضح من النتائج وجود تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية، من حيث المعارف والاتجاهات، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن دراسة المقررات المالية أكسبت طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده فهماً أعمق للمفاهيم الأساسية مثل الدخل، النفقات، الادخار، وإدارة المخاطر. كما أن دراسة المقررات المالية ساعدت الطلبة على التعرف على أهمية تخصيص جزء من دخلهم أو مصروفهم للادخار من أجل الأهداف المستقبلية، أي إنّ تلك المقررات ساعدت الطلبة على فهم كيفية إدارة المال الشخصي، واتخاذ القرارات المالية الصحيحة، التي تؤهلهم لتحقيق الاستقلال المالي، والنجاح في حياتهم المهنية والشخصية، وبالتالي إعدادهم للحياة بعد التخرج.

كما أن دراسة طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بمدينة جده وفرت لهم أساساً قوياً مكنهم من بناء استقلالية مالية دون الاعتماد الكامل على الأهل.

كما يرجع الباحثان تلك النتائج إلى أن دراسة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده رفعت من وعي الطلبة؛ حيث أصبح لديهم خبرة بوضع ميزانيات الشخصية وإدارتها بشكل فعال؛ وهذا نمى الشعور بالثقة في قدراتهم على إدارة أموالهم؛ وهذا يعني ارتفاع الخلفية المعرفية المتعلقة بعملية اتخاذ القرارات المالية.

ثانياً- تفسير النتائج المتعلقة بأثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية (المهارات)

اتضح من النتائج وجود تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية من حيث المهارات، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن دراسة المقررات المالية ساعدت طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده على استثمار مدخراتهم بدلاً من الإنفاق الاستهلاكي؛ حيث إن دراسة وفهم الطلبة لسلوكهم الادخاري أدى إلى معرفة كيفية التصرف في السيولة المتاحة لديهم، كما أن الادخار المرتفع يزيد من دخلهم بعد

الاستثمار في المستقبل، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على الاقتصاد ومستوى الرفاهية للفرد والمجتمع السعودي.

كما يرجع الباحثان تلك النتائج إلى أن دراسة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمقررات المالية جعلتهم أكثر حذراً عند اتخاذ أي قرار مالي، بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم على التمييز بين الأولويات المالية لهم؛ بحيث يتمكنون من تحديد أولويات أهدافهم المالية، والاستعداد للتعامل مع المواقف الحياتية الطارئة.

بالإضافة إلى أن دراسة طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة للمقررات المالية، قللت من سلوك الإنفاق العشوائي لدى الطلبة، وساعدتهم في توجيه أموالهم نحو الأهداف الضرورية.

وتتفق تلك النتائج مع توجهات المملكة العربية السعودية حين أقرت وزارة التعليم مادة المعرفة المالية وطورت استراتيجية وطنية للتعليم والتثقيف المالي بالإضافة إلى أن سياسة الشمول المالي التي تساعد الأفراد على تنمية عملية اتخاذ القرارات المالية لديهم (مؤسسة الملك خالد الخيرية، ٢٠١٨).

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Bover, et al., 2018) حيث أكدت نتائجها وجود تحسن كبير في المعرفة المالية والمواقف الإيجابية تجاه القرارات المالية لدى الطلبة الذين درسوا المواد، لذلك توصي بتوسيع نطاق برامج التوعية المالية في المدارس لتعزيز المعرفة المالية ومهارات اتخاذ القرار بين الطلبة.

بينما اختلفت معهم دراسة (Kaiser & Menkhoff, 2019) حيث أكدت نتائجها أنه يوحد تأثير إيجابي للتربية المالية على المعرفة المالية أكثر من السلوك المالي، وزيادة شدة التعليم تعزز التأثير ولكن بمردود تناقصي

– السؤال الثاني: ما معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد المحور الثاني " معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في

المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جده بالمملكة العربية السعودية"، كما تم التحقق من مساواة متوسطات الإجابات؛ للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية باستخدام اختبار (One Sample T-Test)، والجدول رقم (٩) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٩) تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
1	معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية (معوقات ذاتية)	3.45	0.70	69.0%	12.57	0.00	كبير	2
2	معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية (معوقات خارجية)	3.59	0.91	71.8%	12.72	0.00	كبير	1
	المحور ككل	3.53	0.74	70.6%	13.89	0.00	كبير	

قيمة "ت" عند درجات حرية ٣٧٦ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦

تشير نتائج الجدول رقم (٩) إلى وجود معوقات كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد مرتفعة وتعبر عن مستوى كبير.

١. المعوقات الذاتية: حقق هذا البعد متوسطاً حسابياً بلغ (٣.٤٥) وانحرافاً معيارياً (٠.٧)، مما يدل على مستوى كبير من الموافقة بنسبة ٦٩%، مع قيمة اختبار (ت=١٢.٥٧)

ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يعني أن الفروق عن القيمة المحايدة (٣) ذات دلالة إحصائية.

٢. **المعوقات الخارجية:** حقق هذا البعد متوسطاً حسابياً بلغ (٣.٥٩) وانحرافاً معيارياً (٠.٩١)، مما يدل على مستوى كبير من الموافقة بنسبة ٧١.٨%، مع قيمة اختبار (ت=١٢.٧٢) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يعني أن الفروق عن القيمة المحايدة (٣) ذات دلالة إحصائية.

٣. **المحور ككل:** أظهر المحور ككل متوسطاً بلغ (٣.٥٣) وانحرافاً معيارياً (٠.٧٤)، مما يدل على مستوى كبير من الموافقة بنسبة ٧٠.٦%، مع قيمة اختبار (ت=١٣.٨٩) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) مما يعني أن الفروق عن القيمة المحايدة (٣) ذات دلالة إحصائية.

وفيما يلي نستعرض استجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات محور معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة جده بالمملكة العربية السعودية.

- **معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية (معوقات ذاتية)**

جدول (١٠) تحليل النتائج المتعلقة بمعوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف

الحياتية (معوقات ذاتية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
1	أحب تجربة الأشياء التي يعلن عنها المشاهير.	2.74	1.15	54.8%	4.39	0.00	متوسط	5
2	اعتماد الطلبة على مصروف الجيب المحدود يحد من إنفاقه	3.71	1.09	74.2%	12.76	0.00	كبير	3

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
	بشكل عشوائي.							
3	لم أدرس في المقررات المالية ما يساهم في زيادة ثقافتني المالية.	3.14	1.22	62.8%	2.24	0.03	متوسط	4
4	يفتقد الطلبة إلى قوة تساعد على التخطيط المالي أو الادخار في حياتهم اليومية.	3.75	1.17	75.0%	12.53	0.00	كبير	2
5	ضعف ممارسة الطلبة لعادة الادخار بشكل منتظم.	3.94	1.02	78.8%	17.89	0.00	كبير	1
	البعد ككل	3.45	0.70	69.0%	12.57	0.00	كبير	

قيمة "ت" عند درجات حرية ٣٦٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات بعد " المعوقات الذاتية" بين (٢.٧٤ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٥٤.٨%، ودرجة موافقة "متوسطة" للفقرة التي تنص على " أحب تجربة الأشياء التي يعلن عنها المشاهير"، إلى (٣.٩٤ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٧٨.٨%، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على "ضعف ممارسة الطلبة لعادة الادخار بشكل منتظم".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد الدراسة على بعد " المعوقات الذاتية" ككل (٣.٤٥ من ٥) وبوزن نسبي ٦٩%، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة

تساوي (١٢.٥٧) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى معوقات ذاتية كبيرة، لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية للطلبة.

- معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية (معوقات خارجية)

جدول (١١) تحليل النتائج المتعلقة ببعد معوقات عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف

الحياتية (معوقات خارجية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
1	تسهل التقنية لي عملية الشراء عبر الإنترنت، مما يصعب علي التحكم في الإنفاق.	3.75	1.26	75.0%	11.49	0.00	كبير	2
2	هناك نقص في الحوار الأسري حول الشؤون المالية.	3.45	1.27	69.0%	6.93	0.00	كبير	4
3	غياب التوجيهات المالية الكافية من الأسرة بخصوص اتخاذ قرارات مالية واعية.	3.32	1.29	66.4%	4.81	0.00	متوسط	6
4	الافتقار إلى التوجيه العملي والتدريب على صنع القرار المالي المناسب في المواقف الحياتية الواقعية.	3.71	1.14	74.2%	12.15	0.00	كبير	3
5	تفتقر بعض الأسر إلى القدرة على توجيه	3.89	1.07	77.8%	16.20	0.00	كبير	1

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة اختبار (t)	مستوى الدلالة (Sig)	مستوى الأثر	الترتيب
	أبنائها مالياً بسبب الضغوط المالية.							
6	غياب تشجيع الأسرة على الاستقلال المادي.	3.43	1.25	68.6%	6.72	0.00	كبير	5
	البعد ككل	3.59	0.91	71.8%	12.72	0.00	كبير	

قيمة "ت" عند درجات حرية ٣٦٧ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦

تراوحت متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع فقرات بعد " المعوقات الخارجية" بين (٣.٣٢ من ٥) كحد أدنى، وبوزن نسبي ٦٦.٤%، ودرجة موافقة "متوسطة" للفقرة التي تنص على " غياب التوجيهات المالية الكافية من الأسرة بخصوص اتخاذ قرارات مالية واعية"، إلى (٣.٨٩ من ٥) كحد أعلى، وبوزن نسبي ٧٧.٨%، ودرجة موافقة "كبيرة" للفقرة التي تنص على " تقتصر بعض الأسر إلى القدرة على توجيه أبنائها مالياً بسبب الضغوط المالية".

هذا وبلغ متوسط إجابات أفراد الدراسة على بعد " المعوقات الخارجية" ككل (٣.٥٩ من ٥) وبوزن نسبي ٧١.٨%، ودرجة موافقة "كبيرة". وللتحقق من مساواة متوسط الإجابات على هذا المحور للقيمة (٣) التي تعبر عن الدرجة الحيادية، كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة تساوي (١٢.٧٢) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ويشير ذلك إلى معوقات خارجية كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية للطلبة.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أولاً- تفسير النتائج المتعلقة بالمعوقات الذاتية لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية:

اتضح من النتائج وجود معوقات ذاتية كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن الطلبة قد يحبون تجربة الأشياء التي يعلن عنها المشاهير؛ مما يجعل قراراتهم المالية تتأثر بذلك دون فهم ودراسة لتلك القرارات؛ حيث إن الطلبة يقومون بشراء منتجات بناء على ترشيح أحد المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي، وهذا يؤكد على أن الدافع وراء عملية الشراء الثقة في مشاهير مواقع التواصل، والرغبة في تجربة ما يفعلون.

كما يرجع الباحثان وجود معوقات ذاتية كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، إلى أن ضعف ممارسة الطلبة لعادة الادخار بشكل منتظم، وافتقارهم إلى قدوة تساعدهم على التخطيط المالي أو الادخار في حياتهم اليومية؛ حيث إن التخطيط المالي يمثل المنظور الشامل لكيفية حصول الفرد على الأموال من مصادرها المختلفة، وكيفية استخدام هذه الأموال بطريقة تمكن من الحصول على أكبر عائد وراء هذا الاستخدام.

ثانياً- تفسير النتائج المتعلقة بالمعوقات الخارجية لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية:

اتضح من النتائج وجود معوقات خارجية كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن الأجهزة والتقنيات الحديثة تسهل عملية الشراء عبر الإنترنت، مما يصعب التحكم في الإنفاق، بالإضافة إلى نقص الحوار الأسري حول الشؤون المالية؛ بالرغم من ارتباط استقرار الأحوال الشخصية للأفراد والأسر إلى حد كبير باستقرار أحوالهم المالية.

كما يرجع الباحثان وجود معوقات خارجية كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، إلى غياب التوجيهات المالية الكافية من الأسرة و الاعلام بخصوص اتخاذ قرارات مالية واعية.

ويعزى سبب ارتفاع المعوقات التي تواجه الطلاب في عملية اتخاذ عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية رغم ارتفاع الأثر الذي أحدثته المقررات المالية في عملية اتخاذ عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية للطلاب إلى وجود فجوة بين النظرية والتطبيق فقد تكون المقررات المالية تقدم للطلاب معرفة نظرية جيدة حول المفاهيم المالية، مثل التخطيط المالي، الادخار، والاستثمار، ولكنهم يواجهون صعوبة في تطبيق هذه المعرفة عملياً بسبب غياب بيئة تدريبية واقعية تساعد على اكتساب مهارات حقيقية في اتخاذ القرارات المالية.

وكما قد يعود ذلك أن عدم ممارستهم لاتخاذ القرارات المالية بشكل مباشر، سواء في الأسرة أو في بيئات تدريبية، يجعلهم يفتقرون إلى الثقة والخبرة الكافية لمواجهة المواقف المالية الفعلي، رغم امتلاك الطلاب معلومات مالية جيدة، كما قد تركز المقررات المالية على مفاهيم عامة دون توفير استراتيجيات محددة لمواجهة العقبات الواقعية التي يواجهها الطلاب، مثل كيفية التعامل مع الديون الشخصية أو اتخاذ قرارات مالية ذكية عند محدودية الدخل.

بالتالي، فإن الأثر العالي لدراسة المقررات المالية يعني أن الطلاب يكتسبون معرفة جيدة، لكن وجود معوقات عالية يشير إلى أنهم يجدون صعوبة في ترجمة هذه المعرفة إلى سلوك مالي فعال بسبب التحديات البيئية والاجتماعية والنفسية التي تعترض طريقهم، لذلك يجب العمل على تقليل الفجوة بين التعلم النظري والتطبيق العملي من خلال تعزيز البرامج التدريبية والممارسات العملية في مجال التعليم المالي.

وتتفق تلك النتائج مع (Silva, et al (2017 التي توصلت إلى وجود قليل من الحوار في الأسرة حول المسائل المالية.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير (الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، نوع المدرسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغيرات الجنس، نوع المدرسة، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً للمتغيرات مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم. فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) نتيجة اختبار الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	الفئة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إحصائية الاختبار F , T	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	278	3.85	.591	0.541	0.589
	أنثى	99	3.89	.608		
مستوى تعليم الأب	أقل من بكالوريوس	159	3.91	.551	3.533	0.030
	بكالوريوس	139	3.88	.588		
	دراسات عليا	79	3.70	.668		
مستوى تعليم الأم	أقل من بكالوريوس	199	3.89	.553	0.578	0.561
	بكالوريوس	129	3.83	.625		
	دراسات عليا	49	3.81	.674		
نوع المدرسة	حكومية	315	3.88	.606	1.441	0.150
	أهلية	62	3.76	.527		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. بالنسبة للجنس:

المتوسط الحسابي للذكور بلغ (٣.٨٥) مقابل (٣.٨٩) للإناث، مما يشير إلى أن تأثير دراسة المقررات المالية كان متقارباً بين الجنسين. إحصائية الاختبار T بلغت (٠.٥٤١) مع مستوى دلالة (٠.٥٨٩)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول أثر دراسة المقررات المالية.

٢. بالنسبة لمستوى تعليم الأب:

يظهر أن الطلبة الذين آباؤهم يحملون مؤهلاً أقل من بكالوريوس حققوا أعلى متوسط حسابي (٣.٩١)، يليهم الحاصلون على بكالوريوس (٣.٨٨)، بينما سجلت أدنى متوسط حسابي لدى من آباؤهم يحملون مؤهل دراسات عليا (٣.٧٠). إحصائية الاختبار F بلغت (٣.٥٣٣) مع مستوى دلالة (٠.٠٣٠)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات بناءً على مستوى تعليم الأب.

٣. بالنسبة لمستوى تعليم الأم:

أعلى متوسط حسابي تحقق لدى الطلبة الذين أمهاتهم يحملن مؤهل أقل من بكالوريوس (٣.٨٩)، يليه الحاصلون على بكالوريوس (٣.٨٣)، ثم دراسات عليا (٣.٨١). إحصائية الاختبار F بلغت (٠.٥٧٨) مع مستوى دلالة (٠.٥٦١)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات بناءً على مستوى تعليم الأم.

٤. بالنسبة لنوع المدرسة:

الطلبة في المدارس الحكومية حققوا متوسطاً حسابياً أعلى (٣.٨٨) مقارنة بالطلبة في المدارس الأهلية (٣.٧٦). إحصائية الاختبار T بلغت (١.٤٤١) مع مستوى دلالة (٠.١٥٠)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في المدارس الحكومية والأهلية.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

أولاً- تفسير النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين:

اتضح من نتائج الدراسة أن تأثير دراسة المقررات المالية كان متقارباً بين الجنسين، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول أثر دراسة المقررات المالية، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن تكافؤ الفرص بين الجنسين في أثناء دراسات تلك المقررات؛ حيث إنها لا تحتاج لقدرات خاصة. كما أن عملية اتخاذ القرارات المالية تمر بمراحل محددة وواضحة لكليهما، وهي: تشخيص طبيعة المشكلة، وتحليل المشكلة وإيجاد البدائل، وتقييم البدائل، واختيار البديل الأمثل، ومن ثم اتخاذ القرار، وتنفيذ القرار ومتابعته.

كما يرجع الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم، حول أثر دراسة المقررات المالية إلى تشابه الخبرات التي اكتسبها الطلاب والطالبات خلال المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث إن جميعهم يمرون بنفس ظروف البيئة التعليمية، ونفس ظروف البيئة الثقافية للمجتمع، بالإضافة إلى التشابه في أساليب تنشئتهم الاجتماعية، كما أن خلفية الطلبة والطالبات عن اتخاذ القرارات المالية تكاد تكون متساوية.

ثانياً- تفسير النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى تعليم الأب:

اتضح من نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يحمل آباؤهم مؤهلاً أقل من بكالوريوس كانوا أكثر الطلبة استفادة من دراسة المقررات، يليهم من آباؤهم حاصلون على بكالوريوس، ثم يليهم من آباؤهم يحملون مؤهل دراسات عليا، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات بناءً على مستوى تعليم الأب، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن الطلبة، الذين يحملون آباؤهم مؤهلاً أقل من بكالوريوس لديهم دافعية لتعلم المعارف والمهارات المتعلقة بالثقافة المالية؛ نظراً لعدم تعرضهم لكثير من الخبرات في السابق؛ لذا تجددهم أكثر انتباهاً وحرصاً على تحقيق الاستفادة المثلى من تلك المقررات، ولعل ما

يشاهدوا من ظروف والدهم المالية و التحديات التي يواجهها بسبب المستوى التعليمي يدفعهم للتعلم المالي أكثر

كما أن الأسر الأقل حظاً في التعليم دائماً ما تشجع أبنائها على الدراسة بجد، وتسعى لتوفير فرص نمو أفضل لهم، كما توفر كافة طرق الدعم والتعزيز الدراسي لهم، والذي يؤثر على شخصياتهم إيجاباً، ويجعلهم أكثر حرصاً على تحقيق الاستفادة من الدراسة بشكل عام.

ثالثاً- تفسير النتائج المتعلقة بالفروق في مستوى تعليم الأم:

اتضح من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات بناءً على مستوى تعليم الأم، ويرجع الباحثان ذلك إلى دور الأم في تقوية شخصية أبنائها والمحافظة عليهم عاطفياً مع غياب الدور المالي للأم في نظر الأبناء، فلا يظهر للأبناء أن لأهم ومستوى تعليمها دور في الإدارة المالية كون الأب هو العائل الأكبر للأسرة مالياً، وفي الاتجاه الآخر يقع على عاتق الأم الدور الأكبر في تربية وتعليم الأبناء؛ بحيث تقوم بمساعدة أبنائها في مراجعة الدروس وحل الواجبات والتحضير للدروس الجديد.

كما أن الأمهات دائماً ما تسعى إلى توفير بيئة سليمة تدعم نمو أبنائها وتطور مهاراتهم، وتدعمهم وتكون سنداً لهم، فتقدم الدعم العاطفي والمادي. وتؤهل أبنائها للتعامل مع معطيات الحياة، وتكون لديه ثقافة السعي، والجد، والاجتهاد.

رابعاً- تفسير النتائج المتعلقة بالفروق في نوع المدرسة:

اتضح من نتائج الدراسة أن الطلبة في المدارس الحكومية والأهلية حققوا استفادة متقاربة؛ مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في المدارس الحكومية والأهلية؛ ويرجع الباحثان ذلك إلى أن المملكة العربية السعودية حرصت من خلال رؤية ٢٠٣٠م على أن يكون التعليم متاحاً لكل طبقات المجتمع بتوفير خيارات نوعية لأولياء الأمور، بحيث يكون الهدف الأساسي تحفيزهم وتشجيعهم على تعليم أبنائهم، وتوفير مستوى تعليم مناسب لهم. كما أن المناهج في المدارس الحكومية والأهلية

تقريباً متساوية، ومن الممكن تطعيم المناهج في المدارس الأهلية ببعض أساليب التعليم المتطورة، ويكون ذلك تحت إشراف مباشر من خبراء التعليم في الوزارة. وتتفق النتائج السابقة مع دراسة (Arceo-Gómez & Villagómez (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المدارس الخاصة والعامة، كما تتفق مع نتائج دراسة (Arceo-Gómez & Villagómez (2017) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق عامة بين الجنسين في مستوى الثقافة المالية. وتختلف نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراسة (Amagir, et al (2020 إلى أن الطلبة الذين لديهم أمهات بدون شهادة جامعية لديهم مستويات أقل من الثقافة المالية؛ على عكس نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى أن الطلبة الذين يحملن أمهاتهم مؤهلاً أقل من بكالوريوس كانوا أكثر الطلبة استفادة من دراسة المقررات، بالمقارنة بنظرائهم الذين حصلن أمهاتهم على بكالوريوس، أو يحملن أمهاتهم مؤهل دراسات عليا. كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Jayaraman & Jambunathan التي أكدت نتائجها على وجود فروق في مستويات الثقافة المالية بين الجنسين، حيث تفوقت الإناث على الذكور المالية؛ على عكس نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استجاباتهم حول أثر دراسة المقررات المالية. كما تختلف مع نتائج دراسة أيوب والحكمي (٢٠٠٧) التي توصلت إلى وجود فروق بين المدارس الحكومية والأهلية في التحصيل الدراسي لدى طلابها.

ملخص النتائج:

بعد ما تقدم من نتائج تفصيلية وتفسيرات لهذه النتائج، يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية:

١. وجود تأثير كبير لدراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده.

٢. وجود معوقات كبيرة لعملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير الجنس.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب.
٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة، حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم.
٦. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أثر دراسة المقررات المالية على عملية اتخاذ القرارات المالية في المواقف الحياتية، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جده، تبعاً لمتغير نوع المدرسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بالتالي:

١. تعزيز تعليم المقررات المالية وتوجيه الجهود نحو تطوير مناهج التعليم المالي في المرحلة الثانوية لضمان تحسين قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات مالية مستنيرة في حياتهم اليومية.
٢. معالجة معوقات اتخاذ القرار المالي وتحديد أبرز التحديات التي تواجه الطلاب في اتخاذ القرارات المالية والعمل على وضع حلول عملية، مثل توفير برامج تدريبية لتعزيز الوعي المالي لديهم.
٣. إشراك أولياء الأمور في التوعية المالية وذلك نظراً لتأثير مستوى تعليم الأب على اتخاذ القرارات المالية، يُوصى بإشراك الأسرة في تعزيز الوعي المالي من خلال جلسات إرشادية ومواد تعليمية موجهة للأهل.

٤. تعزيز دور المعلمين في التعليم من خلال تدريبهم على أساليب تدريس المقررات المالية بشكل عملي وتطبيقي، مما يسهم في تحسين استيعاب الطلاب لمفاهيم الإدارة المالية.
٥. إجراء دراسات مستقبلية متعمقة وتشجيع المزيد من الأبحاث حول العوامل المؤثرة على القرارات المالية لدى الطلاب، مع التركيز على استراتيجيات تحسين التعليم المالي في المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع العربية

- أحمد، وليد السيد. (٢٠٢١). أهمية دور التحليل المالي في اتخاذ القرارات الاستثمارية في الأوراق المالية-دراسة حالة: سوق الودان للأوراق المالية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٥(١٧)، ٧٩-٩٩.
- الآشي، ألفت بنت عبدالعزيز حسن. (٢٠٢٢). دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية وعلاقتها بتنمية الوعي الادخاري: دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٨(٤٣)، ١٢١-١٨٠.
- بني عيسى، مصطفى. (٢٠٢٣). مدى تضمين مفاهيم الثقافة المالية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- حسن، شيماء محمد علي. (٢٠١٩). وحدة مقترحة في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم الاقتصادية وتقدير القيمة الوظيفية لتعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٢(٦)، ٣-٨٤.
- الراحلة، نادين عماد عبدالرحمن، و السعيدة، منعم عبدالكريم. (٢٠٢٤). أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. *المجلة التربوية الأردنية*، ٩(١)، ١٧٠-١٩٤.
- رمضان، صلاح السيد عبده، الديب، سمير محمد إبراهيم، وعلام، فوزية محمد محمود. (٢٠٢٠). مقومات التربية المالية في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة: دراسة تحليلية. *المعرفة التربوية*، ١٥(١)، ١٢٣-١٦٨.
- الزبياري، إياد كامل إبراهيم. (٢٠٢٢). الثقافة المقاصدية لفلسفة الاقتصاد الإسلامي ودورها في معالجة الأزمات الاقتصادية. *مجلة دراسات العلوم الإسلامية*، ٤(٤)، ٢٠٨-٢٣٨.
- طواهرير، عبد الجليل، عثمان، بلال. (٢٠٢١). مناهج البحث العلمي وطرق الاختيار. *رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية*، ٥(٥)، ٢١-٣١.
- عبد الرحيم، ياسر محمد عبد العال. (٢٠٢٠). دور القرآن الكريم والسنة النبوية في حفظ الضرورات الخمس- دراسة تحليلية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، ٢(٤)، ٢٨-٤١.
- العوادلي، رانيا حامد، وشوشة، أمير على المرسي. (٢٠٢٣). دور الذكاء المالي في العلاقة بين العوامل السلوكية وقرار الاستثمار (دراسة تطبيقية). *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، ٤(٢)، ٩٧٥-١٠٠٨.



- غريبي، مروة، وغربي، سماح. (٢٠١٨). دور النكاء الاقتصادي في اتخاذ القرارات المالية- دراسة عينية من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. [مذكرة لنيل الماجستير]، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمي- قالمه.

المراجع الأجنبية

- Shah, S. F., Alshurideh, M., Kurdi, B. A., & Salloum, S. A. (2020, October). The Impact of the behavioral factors on investment decision-making: a systemic review on financial institutions. In *International Conference on Advanced Intelligent Systems and Informatics* (pp. 100-112). Springer, Cham
- Bover, O., Hospido, L., & Villanueva, E. (2018). *The impact of high school financial education on financial knowledge and choices: Evidence from a randomized trial in Spain*. Banco de Espana Working Paper No. 1801. <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3116054>
- Kaiser, T., & Menkhoff, L. (2019). *Financial education in schools: A meta-analysis of experimental studies*. *Economics of Education Review*, <https://doi.org/10.1016/j.econedurev.2019.101930>